Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لديه من نشرات في إحدى الزوايا، وفتح متجراً صغيراً للأكياس. إلاّ أن نشرات جديدة أغرقت أرباحه. فعاد إلى حمل الحقيبة بعد أن أفلس ولوحق؛ وها هو في باهيا، بسنيه الخمسين التي قضى عدداً كبيراً منها في السجن. وصل إلى هذه المدينة كمسافر في الدرجة الثالثة على ظهر باخرة تابعة لشركة «لويد» ناقلاً معه شحنة من المظلات الرخيصة الثمن، والحرير الاصطناعي، والألعاب، والسيارات الصغيرة، وكلمات نشيد الأممية، ومنشورات ثورية. أقام في الطبقة الرابعة من الـ ٦٨ في "مونتي دي بيلو رينيو" في هذا العالم من النازحين القادمين من أوطان متعدّدة وبعيدة حيث كان وحده يفهم الجميع لأنه وحده لا وطن له، ولا شرائع، ولا إله. يشعر، دون شك، بعطف كبير نحو أولاد المحلّة البؤساء، وكان وجهه النحيل الشديد الاصفرار بالنسبة للأنف الضخم، يغتم عندما يهربون لدى رؤيتهم إياه على الدرج، صارخين: "هو ذا اليهودي"... ويضحك. (ووجد المقيمون في البناء ضحكته وقحة) يوم أسمعه سيبريانو وهو زنجي قذر، ذكي النظرات، الجملة التي علّمته إياها أمه:

ـ السنيور إسحق، باع سيدنا...

لكن السنيور إسحق كسب صداقة سيبريانو بمسدس من الشوكولا، وها هما يثرثران الآن معاً في غرفة اليهودي حيث كل شيء مؤقّت، بدءاً من المستأجر حتى رائحة الثوم.